استراتيجيات التلاعب بالرأي العام

المؤلف: إلياس بوخموشة
جامعة جيلالي ليابس بولاية سيدي بلعباس
cineliasb@gmail.com

مقدمة

أرادت الدراسة أن تحاول الخوض في البحث بالسياسة وعلاقتها بمناهج التأثير والتلاعب بالأفراد والمجاميع، لكن المراجع قليلة جدا بهذا المجال مما اضطرني للتعامل بحذر شديد مع الأنترنت، ثم تطور معي البحث في الدعاية وما تحمله في جعبتها من خبايا وفوارق ، ثم نمى وصولا إلى نقطة حاسمة تفصل بين مفهومي السيد عن العبد لتجعل من المُتحكم موجِها للفضاء السيبرني الذي يخاطبه ، بأي نوع من أنواع الخطاب وشفراته وقنواته. يقوم السيد بالتعامل مع العبد مُتحكِما عن طريق أدوات متعددة يُمكن حصرها فيما اصطُلِح عليه بإستراتيجيات التلاعب بالرأي العام. وكي نختلج أغوار الماهية التلاعبية يلزمنا تمهيدا تعريفيا لماهيتي التلاعب ثم الإستراتيجية وصولا إلى بيت القصيد ألا وهو استراتيجيات التلاعب ثم تقنياته .

1- بحوث في ماهية مفهوم السيد والعبد في الفكر الإنساني:

1-1 مـــا التلاعب؟:

التلاعب La manipulaمُلحا، تطويع الشيء والعمل عليه بتحويره من مادة ذات شكل وحجم ولون معين إلى شيء أخر من نفس المادة عموما وهذا على ضوء التعريف الدقيق الذي قدمه "فرانسوا برنار هويغ" لهذه الماهية، (تحويل المعادن أو المواد الكيميائية (و التحكم بالحمض النووي ADN مثل "التلاعب الجيني")(1) أما الماهية التي تفيدنا في مجال البحث فهي أن التلاعب هو تلك القدرة على دفع فرد (بيكسال) إلى فعل ما يصبو إليه المُتحكم دون أن يحس العبد أنه مُسَيَر ، وفي هذه الحالة نتحدث عن مُتلاعبٍ به أو بالاصطلاح الخاص بهذا التخصص نتحدث عن (الضحية) (2) . وهنا يتبادر السؤال مُلحا ، - كيف يحدث التلاعب فكريا ونفسيا..؟

2-1 التلاعب الفكري (الذهني):

(التلاعب الذهني بفرد أو جماعة أفراد هو محاولة أخذ التحكم والسلطة للنفس والسلوك، عن طريق تقنيات للإقناع والاقتراح الذهني. تقوم بالتركز على بعض النقاط في الأنفس للتمكن من لفت وشغل انتباه النقد الذاتي للفرد، أي قدراته للحكم على المعلومات أو لرفضها. بالنسبة لآخرين يختلف التلاعب عن الهيمنة فيما يخص الحصول على تصرف تلقائي للفرد أو للجماعة ولكن دون أن يكون واعيا بالأصل الخارجي للإيحاء.(Suggestion) (3).

النقاط التي يرتكز عليها التلاعب الذهني هي:

- (الانفعالات (مثال: الخوف، العاطفة، الآمال).
- التكرار، الضغط الفيزيائي، نفسيا وذهنيا، فردي أو للجماعة.
- استغلال الميل الإدراكي ، باستعمال معلومات خاطئة، بالتبسيطات الدلالية والصوفية .
- مبادئ "المكافئة" و"العقاب" من قبل السيد.)(4)

3-1 مـــا الإستراتيجية ؟ :

الإستراتيجية La stratégie بالإغريقية ستراتوس stratos تعني جيش أما أجين ageîn تعني القيادة (5) فيصبح المعنى الموسوعي لكلمة إستراتيجية هو قيادة الجيش . وجاء في مقال لـــ"هشام بن ياعيش" في مقابلة له مع "فرانسوا برنار هويغ" (التصور التقليدي للجيش يرى الاستراتيجيات كفن عام للحرب)(6)

(كما امتد المعنى ليصبح ترتيب سياسة تتضح عن طريق قوتها ومكامن ضعفها، و جرد للتهديدات والعطاء والهبات في ميادين أخرى خارج الجيش كالميادين الاقتصادية مثلا: إستراتيجية اقتصادية، صناعية، مالية، الخ.)(7)

(الغلاف الاستراتيجي يتمثل في المهاجمة بالمستوى العالي من قواعد السير عوض المواجهة المباشرة للقوى الحية.)(8)

في حين أن فكرة التخطيط وليدة تفكير خطي يفضل العلاقة الموضوعية الإرغامية ، بمعنى نود وصول الأهداف بسرعة وآنية مع حذف كل العراقيل تحسبا للمخاوف

و انعدام الضغط والإرغام. أما التفكير والمنطق الاستراتيجي يحمل طبيعة معقدة، حيث أنه يبحث معطيات المشكل : حيث تصبح هي الموارد الأساسية وليست الأهداف الموضوعية. فعن طريق تلك الموارد يمكن

الفصل أو على الأقل تعديل الأهداف .(9)، بهذا القدر من التعريف والتوضيح لماهيتي الإستراتيجية والتلاعب نصل إلى ربط لطيف بين الماهيتين ووظيفتيهما في الرأي العام إذا ما أحكم (سيد) دمجهما معا :

4-1 استراتيجيات التلاعب بالرأي العام:

1-4 إستراتيجية الصرف أو تحويل والإلهاء La stratégie de la diversion : عنصر مهم جدا في التحكم بالمجتمع، حيث تقوم إستراتيجية الصرف أو التحويل والإلهاء على تحويل انتباه الجمهور عن المشاكل الأساسية والتحولات التي أرادها الحاكم السياسي والاقتصادي، عن طريق طوفان مُتتابع من الإذهال والتسلية والمعلومات الفارغة من الدلالة .

استراتيجيا التحويل ضرورية لمنع الجمهور من الاهتمام بالمعارف الأهم، في ميادين العلم، الاقتصاد، علم النفس، البيولوجيات العصبية، والسيبرنطيقية .

في علم النفس الاجتماع والإستراتيجية، يُعتبر الصرف شكلا من أشكال التلاعب مُوجه لشد انتباه الخصم عن النقطة التي سوف يُهاجَم فيها (10)، (إستراتيجية التمويه تستهدف منع الجمهور من الاهتمام بالمعارف الأساسية في شامل الميادين، بوضعه في حالة تضاد وفوضى وبدون وِجهة. وتتجلى هذه الإستراتيجية بالإشاعات والكذب الإعلامي خلال الدعاية) (11)

الإشاعة: (الرجل الذي رأى الرجل الذي رأى الذُب) (12)

معناه قصة يفقد مصدرها اليد الأولى، والتي لا يمكن التأكد من مصدرها الرئيسي.

يوجد أيضا ما سمي بهاتف العرب.

(هاتف العرب:

معناه معلومة تنتقل من فم لأذن ولها كل الفُرص لِتُشوه إبان مسارها، وبدون إمكانية للتأكد من الإدماج في قمة السلسلة) (13)

(الكذب أو التشويه الإعلامي la désinformation) (14): تكون بالبث المُتعمد لمعلومات خاطئة للتأثير في الرأي وإفشال الخصم. يكون البث عن طريق وسائل الإعلام، وكذا عن طريق الإشاعة . يكون إفشال الخصم بإضعاف قدراته الهجومية أو تقسيم صفِه، أو بتحطيم روحه المعنوية ودفعه نحو الفوضى. (ويبقى الكذب الإعلامي تقنية معقدة جدا، يصعب تصنيفها . ويمكن استعمالها كأداة في ذاتها، أو كتقنية مصاحبة لآلية أو تقنية أو إستراتيجية دفاعية كانت أم هجومية.) (15)، يجب عدم الخلط بين الكذب الإعلامي و

التشويش الإعلامي الذاتي mésinformation: حيث أن هذه الأخيرة هي كل وضعية لا يمكن من خلالها للموضوع أن يصل درجة المعرفة الحقيقية التي يدعي أنه اكتسبها بذكائه، وبوسائله الإدراكية، والوقت والمجهود الذي بذله، وكذا منابعه في المعلومة.. (16). في حالة إرسال مشوش أو مشكلة في الإدراك أو حادث عن طريق التواصل تحدث (المُغالطة الذاتية) أي التشويش الإعلامي الذاتي. نلاحظ هذا النوع في محاولات عبثية لقراءة رموز لا تحمل أي دلالة وتكون القراءة تعويضية. ومن هنا يأتي التشويش في قراءة منابعنا المعلوماتية.

2-4 صنع مشاكل، ثم اقتراح الحلول: تُسمى هذه الطريقة أيضا بـ"مشكل-رد فعل-الحل". نقوم أولا بصنع مشكل، أي وضعية محضرة لإلحاق ردة فعل للجمهور، حتى يصير هذا الأخير يُطالب بالإجراءات التي نَبْتَغي تَقبُلها(17). مثال: ترك العنف يتطور، أو تنظيم عمليات دموية، حتى يبدأ الجمهور ينادي بقوانين أمنيخدماتها. التأثير على الحرية أو إلحاق أزمة اقتصادية لجعلهم يتقبلون ضرر ضروري، أي التراجع عن الحقوق الاجتماعية المدنية وتفكيك خدماتها .

3-4 إستراتيجية التدرج La stratégie du dégradé : لجعلهم يتقبلون إجراء غير مقبول، يكفي أن يُطبق بالتدرج التقدمي، بمدة 10 سنوات (18). فبهذه الطريقة تم في أوروبا فرض التغيير الراديكالي بوضع ترتيبات اجتماعية اقتصادية جديدة في خضم العشرية 1980 إلى 1990 . بطالة ثقيلة، مرونة، عدم السيطرة في مساحة الفضاء أو الفضاء واعتباطيا.راتب شهري لا يضمن الدخل المحترم. تغييرات عديدة كان يُمكنها أن تُثير ثورة إذا ما طُبقت مباشرة واعتباطيا .

4-4 إستراتيجية الغير مباشر أو التأجيل: طريقة أخرى لجعلهم يتقبلون القرارات الغير شعبية وتقديمها بصيغة "مؤلمة لكنها ضرورية"، لأخذ موافقة الجمهور في الحاضر لتطبيق في المستقبل. لأنه أكثر سهولة تقبل التضحية المستقبلية عن التضحية الآنية(19) . أولا لأن المجهود غير مطالب به حاليا. ثانيا لأن الجمهور يروِجُ دائما وبِبَلاهة أن "كل شيء سوف يتحسن غدا" وأن التضحية المطلوبة يمكن أن تُصبح في محل التفادي. ثالثا هذا يترك الوقت للجمهور للتأقلم مع فكرة التغيير وقبولها مع تحفظ حين يأتي الوقت المناسب. وكمثال : الانتقال إلى العملة الأوروبية الموحدة "الأورو" وفقدان الاستقلالية النقدية والاقتصادية تم تقبلهما من طرف الدول الأوروبية من 1994-1995 من أجل تطبيق في سنة 2001 .

5-4 مخاطبة الجمهور كأطفال في سن متقدمة: معظم الإشهار الموجه لجمهور الكبار يستعمل خطابا، وحجج، وشخصيات، ونبرة صبيانية، تكون قريبة في كثير من الأحيان من الغباء، وكأن المشاهد طفل في مقتبل العمر أو معاقا ذهنيا(20). والأمثلة كثيرة في القنوات التلفزيونية الأجنبية على وجه الخصوص . والغرض من ذلك هو الحصول على استجابة توازي الخطاب أي بديهية وكأن المُخاطب طفل بـ 12 سنة.

6-4 مخاطبة العاطفة بدل الفكر والعقل: مخاطبة العواطف عبارة عن تقنية مُصنفة للشوشرة على التحليل العقلي، أي منع الأفراد من الحس النقدي(21). إضافة إلى أن استعمال ملف العواطف يُمَكِن من فتح الباب لولوج اللاوعي لِغَرْس أفكار، ورغبات، ومخاوف، واندفاعات غريزية، أو سلوك ...

7-4 ترك الجمهور في غيابات الجهل والحماقات: جعل الجمهور في حالة لا يُمكنه من خلالها فهم التكنولوجيا والمنهجيات المُتبعة للتحكم به واستعباده(22) . من بين الأدوات: التعليم "في أمريكا" للطبقة الدُنيا الذي يبقى فقيرا مقارنة بالطبقة العليا لتوسيع هوة الجهل الفاصلة بينهما والسبب يبقى مجهولا للطبقة الدنيا .

8-4 تشجيع الجمهور على الاكتفاء بالضعف والرداءة (23): بجعل الجمهور يُحب ويُفضِل حالة البلاهة، والخشونة والسوقية، وسوء الخلق...

9-4 تعويض الثورة باللوم والذنب: جعل الفرد يعتقد أنه المسئول الوحيد عن أحزانه وآلامه، بسبب التأثر بذكائه، وبقدراته، ومجهوده، وبهذا عِوَض أن يثور ضد النظام الاقتصادي، يبقى في دائرة اللوم الذاتي وتأنيب الضمير (24). التأنيب والاحتقار الذاتي، والذي يُحدث له حالة ضغط نفسي ومن بين آثارها، موت الفعل، فبدون فعل لا توجد ثورة.

10-4 معرفة الأفراد أكثر من معرفتهم هُمْ بدواتهم : في خضم الـ 50 سنة المُنصرمة، التطور الرهيب للعلوم حفر فجوة متفاقمة بين معارف الجمهور وبين التي يتملكها ويستعملها المُسيرين. بفضل البيولوجيات، البيولوجيات العصبية، وعلم النفس التقني، استطاع "النظام" الوصول إلى معرفة متقدمة حول الإنسان، نفسيا وفسيولوجيا في الآن ذاته(25). وصل النظام إلى إحاطة معرفية أفضل فيما يخص الفرد المتوسط أكثر من معرفة هذا الأخير بذاته. وهذا ما يدل على أن النظام في جل الحالات مُتمكن من التحكم والسيطرة على الأفراد أكثر من أنفسهم.

يُمكن ملاحظة التماثل بين الدعاية والتلاعب، حيث أن الدعاية استفادت كثيرا من استراتيجيات التلاعب، وفي الوقت ذاته آلت إلى جزء من التلاعب حيث يبين "تشاخوتين" ذلك بالحديث عن نجح الدعاية، حيث يُعتبر "الناشطون" عموما عشرة بالمائة في حين يكثر المتأثرون بمفعول الدعاية "الخاملون" فيبلغون تسعون بالمائة ويصبحون الأغلبية، وبهذا يُرَجِحُون كفة المُتحكم لبلوغ الأكثرية.

2- فنيات التلاعب بالرأي العام والأفراد:

5-2 **تقنيات التلاعب**:

بخلاف ما هو متداول حول فكرة المُتَلاعَبِ به، نجد أن أفضل المواضيع الجاهزة للتلاعب من أفراد ليسوا الأكثر غباء، بل على العكس تماما، حيث أنهم في كثير من الأحيان أشخاص قاموا بدراسات ووضعيتهم المعيشية ليست بالسيئة. هؤلاء الأشخاص هم بالفعل أكثر حساسية للميل الإدراكي .
يلعب السن دورا مهما، حيث أنه كلما كان الفرد شابا أقل من 30 سنة، إلا وهو أكثر عرضة للتأثر، أي للتلاعب به. أما الأشخاص الذين يعانون مرضا عقليا أو فيزيونوميا نجدهم أكثر صلابة على التلاعب(26)

لا يمكن واستيعاب التقنيات التلاعب – وهي كثيرة ومتجددة - إلا بعد حصر أهم المناهج المُعتمدة في التلاعب:

1-5-2 منهج بافلوف :

بالمفهوم البافلوفياني، يُعتبر التلاعب الذهني أو التكيف، برمجة لعقل وفكر الموضوع (المتلاعب به) . يمُر الفرد عبر سلسلة من الاختبارات، والتي بفعل سلوكه يؤول إلى المكافئة أو العقاب، العقاب يكون فعل رمزي قبل كل شيء (27).

يلعب التكرار في هذا المنحى دورا مهما لتكييف الفرد وفق الحالة الجديدة التي تُصبح منعكسا شرطيا .

2-5-2 منهج جوزي سيلفا Méthode José Silva : وهي طريقة بسيكو تقنية لاستكشاف الفضاء الداخلي والتحكم الذهني . يكون التحكم بالدبدبات أو الموجات الدماغيةondes cérébrales (28)، (طُور ت هذه الأخيرة في سنوات 1960)(29).

يوجد عدة أنواع من الدبدبات تنسجم مع عدة حالات للدماغ :

- دبدبات دالتا ondes δ أقل من 4 Hz حالة النوم العميق .
- دبدبات تيطا ondes θ من 4,5 Hz حتى 8 Hz - تُميز حالة التنويم المغناطيسي، والجذب، وفقدان الوعي أو النوم الخفيف.
- دبدبات ألفا أو دبدبات الراعي ondes α / ondes de Berger : من 8,5 Hz إلى 12 Hz خاصية حالة الوعي .
- دبدبات بيطا ondes β : من 12 Hz إلى 40 Hz خاصية حالة الحركة والنشاط المستمر .
- دبدبات غاما ondes γ : أكثر من 40 Hz تخصيص حالة المجهود الفكري المستمر حاد .

الحالة التي يبحث عنها سيلفا هي دالتا وتيطا . تكون بأخذ المخدرات أو مادة مهدئة، مُرفقة بمرحلة من التدريب أو الترويض (التربية) والتي تتمثل في مُعاقبة الموضوع (بالكهربة أو استعمال العنف البدني أو الفكري)، وهذا ما يدفع الفرد إلى حالة الإيحاء الذاتي autosuggestion حيثُ يُعتبر هذا تنويم مغناطيسي إبان اليقظة أي بدون تنويم .

3-5-2 منهج مكولترا :

منهج مكولترا méthode MKULTRA يركز على قاعدة البث الإلكترومانيتيك الكهرباء الممغنطة. طُور هذا المنهج من طرف الـ"سي أي إي" CIA في الولايات المتحدة الأمريكية إبتداءا من سنة 1950، وقد استُلهم من المناهج السوفيتية آنذاك (من بينها منهج بافلوف)، وكذا مناهج صينية و أخرى من شمال كوريا (التعذيب كعنصر رئيسي). بفشل طريقة مكولترا، قامت السي أي إي بتدمير كل التسجيلات الخاصة بالمشروع سنة 1973 تحت أمر من مدير المخابرات ريتشارد هيلمز Richard Helms (30).

الهيئة المركزية للاستخبارات Central Intelligence Agency (CIA) «Agence central de renseignements»: (هيئة مرتبطة برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، أنشأت سنة 1947 ، في نفس حقبة إنشاء مجلس الأمن (National Security Council)) (31)

4-5-2 منهج ميس "Méthode "MISE:

لا تختص هذه الطريقة على وجه التحديد بالتلاعب إلا في مرحلتها "ت" "E" ميس تعني : "MISE" signifie : Money, Ideology, Sex et Ego وتضم الحوامل السيكولوجية leviers psychologiques التي كانت تستخدمها القوات السرية (المخابرات) ، خصيصا خلال الحرب الباردة للحصول على المعلومات أو لتعاون عميل عدو بشراء خدماته، إقناعه، أو جعله خاضعا جنسيا، وكذا بالوعود الزائفة، وأخيرا عن طريق التلاعب الذهني، عموما عن طريق الملاطفة، وعن طريق بروتوكولات مستوحاة من دراسات وتجارب نفسية سيكولوجية (32) .

5-5-2 منهج النصف واعي Méthode subliminale:

خلال الخمسينات بظهور التلفزيون ودخوله المنازل والبيوت فسح مجالا لطريقة جديدة للتلاعب الذهني عن طريق الصورة النصف واعية image subliminale: المبدأ بإمرار أمام الأعين صورة سريعة جدا لدرجة أن الوعي لا يمكنه إدراكها، لكن العين والدماغ يتركون لها أثر في اللاوعي. يجب على الصورة أن تكون بسيطة وعلى شكل : رمز، لون، لوغو... (33) لا تزال الدراسات حول فعاليتها متواصلة. تُعتبر هذه التقنية ممنوعة في القنوات التلفزيونية الفرنسية. ظهرت صورة (النصف واعي) للرئيس الفرنسي الأسبق

"فرانسوا ميتيرون" خلال جينريك الجريدة الإخبارية للقناة الفرنسية " الهوائي 2 " Antenne 2 التي أصبحت الآن France 2 "الفرنسية 2" وهذا خلال الحملة الانتخابية لسنة 1988.

أحدث هذا التوظيف لصورة النصف واعي ضجة كبيرة إضافة إلى محاكمة بِحُجة التلاعب بالانتخاب ، وتمكنت "الهوائية 2" الفلاة من العدالة بحجة أن مدة عرض الصورة كانت أطول من 1من 25 صورة في الثانية، وهذا ما لا يؤهلها لتكون صورة النصف واعي .

6-5-2 منهج الحَصَر (القلق) Méthode de l'angoisse :

طُورت هذه الطريقة خلال سنة 1930 وهي ترتكز على المبدأ الآتي: فرد في حالة خوف يُصبح مفضوحا: بالفعل حيث أن كل خدمات الدماغ بحُكمِ أنه لا يمكنها أن تعطيه حلا سريعا لمشكل ما تُصبح مُعطلة عن الفعل، إذن هي حالة طوارئ(34). تحت أثر الخوف يتصرف الفرد بطريقة بدائية، إذن الأكثر ظهورا ووضوحا، كالفريسة التي يطاردها الصياد وتقع بكل غباء، في الفخ المنصوب لها على الأرض. تحت تأثير الخوف يقوم الفرد بفعل كل ما يُمكنه من أجل الخلاص من تلك الحالة، إذن يقدم كل ما يُطلب منه، حتى ولو كان يعلم أن هذا لن ينجح أو أن هناك كذب. يدخل في هذا الإطار التعذيب والتهديد في الاستجوابات ، وهذا ما كان مُستخدما منذ القدم .

7-5-2 المنهج الطبي Méthode médicinale:

وهو الأكثر حداثة، يكون باستعمال كميات كبيرة من المُهدئات لهدف تحديد الطاقات الإدراكية للموضوع ، حيث يتصرف هذا الأخير كطرف الحُذْوَة، وعند استيقاظه يكون هذا المريض المُعالَج قد احتفظ بأثر المعلومات أو التكييف المَعمول تحت رقابة طبية، ولكن لا يبقى لذلك أثر في وعيه أو يبقى قدر صغير (35).

التلاعب الذهني يَصلح لعدة استخدامات (العسكرية، الدينية، التسويق، تسيير الموارد البشرية عن طريق البرمجة اللغوية العصبية.(PNL) neurolinguistique (La programmation) (36)

8-5-2 البرمجة اللغوية العصبية:

وهي مُقاربة للتطور الشخصي نابع من الولايات المتحدة الأمريكية. تقترح الوصول بسرعة لإحداث تغيرات شخصية من أجل كينونة أفضل. أُسِست سنة 1970 عن طريق الملاحظات لنماذج تجريبية في إطار علم النفس من قبل مُهتمين باحثين حول عمل الطبيب النفسي الخارج عن المعتاد مبدئيا وكان روادها: Milton Erickson, Virginia Satir et Fritz Perls.

(لا تُعتبر البرمجة اللغوية العصبية علم خالصا، وإنما علم مُستعارا pseudoscience) (37)

غرضها:

- (ملاحظة الكفاءات والخصوصيات.
- حل تشفيرها .
- تجريبها لصناعة نماذج مُعادلة

عن طريق حالة حاضرة، التوجه إلى حالة مرجُوة، باستخدام الموارد: ماضي، حاضر، والآتي (بالتخيل للشخص).(38)

2-5-9 التلاعب الذهني السري:

وهو خاص بالجماعات السرية "ساكت" ولها خصوصياتها المجتمعة في الخضوع التام والقصري للفرد خضوعا سريا على وجه العموم للجماعة و سيدها تحت طاعة عمياء (39). وهو يحيد شيئا ما عن إشكالية بحثنا لأن أغواره عميقة تستنفذ طاقاتنا وصفحات البحث لكثرة مادتها وتشعبها خصوصا إذا فتحنا باب الجماعات المتطرفة والإرهابية.

خاتمة

لا يمكن الفرار من سطوة التلاعب والتحكم في زمن التلفزيون والكروس ميديا إلا باتخاذ وقاية اليقضة، la veille هناك يقظة صناعية وأخرى في المؤسسات وأخرى إستراتيجية و كذا التجارية ثم المنافساتية والمالية والتكنولوجية والقضائية وغيرها... ولها معان متباينة حسب المجالات، فعلى سبيل المثال: اليقظة الإستراتيجية هي: حراسة ومراقبة اللعب التنافسي، أما اليقظة التكنولوجية فهي: المراقبة والرقابة التكنولوجية(40).

- ماهية المراقبة هنا؟

هي الحصول على المعلومات المهمة والضرورية للتمكن من التحكم المطلق في فضاء التخصص بغية الأمان . والأمان هنا هو البقاء في ستر من النكبات التي يُمكنها أن تُهدد استمرارية المشروع والنظام القائم.

فيما يخص المعلومات التي تنطوي تحت عباءة اليقظة تكون مُتداولة ويُمكن الحصول عليها. أما الحصول وبأي طريقة على المعلومة الإستراتيجية المحمية لخطورتها فهذا يَخرج عن إطار اليقظة ليتحول إلى جوسسة .

هوامش

(1) François-Bernard Huyghe, Comprendre le pouvoir stratégique des médias, Eyrolles, 1ère édition, septembre 2005, page 20.

(2) primefluoedition.com.monsite.wanadoo.fr/page1.html

(3) http://fr.wikipedia.org/wiki/Manipulation_mentale

(4) أنظر م.س

(5) http://fr.wikipedia.org/wiki/stratégie

(6) http://www.huyghe.fr

(7) أنظر م.ن

(8) م.ن

(9) أنظر م.ن

10(voir) http://fr.wikipedia.org/wiki/stratégie

(11) http://fr.wikipedia.org/wiki/Diversion

(12) http://fr.wikipedia.org/wiki/rumeur

(13) م.ن

(14) (voir) http://www.huyghe.fr

(15) http://renaissance.forumactif.com/Le-Forum-Identitaire-et-Libertaire-c1/Divers-f1/Techniques-de-manipulation-des-masses-p336.htm

(16) أنظر http://www.huyghe.fr

(17) © syti.net, 2002

(18) أنظر م.ن

(19) أنظر م.س

(20) أنظر م.ن

(21)أنظر م.ن (22) أنظر م.ن

23 أنظر م.س

24 أنظر م.ن

25 أنظر م.ن

26 http://pros.orange.fr/ulysse_voyages/pages/modele.htm

27 (voir) http://fr.wikipedia.org/wiki/manipulation

28

29 (voir) http://www.arikah.com/encyclopedie-francaise/Manipulation_mentale

30

31 http://prevensectes.com/silva.htm

32 http://www.arikah.com/encyclopedie-francaise/Manipulation_mentale

(33) (voir) http://fr.wikipedia.org/wiki/manipulation

(34) Encyclopédie Encarta 1999

(35)(voir) http://fr.wikipedia.org/wiki/manipulation

(36) (voir) http://www.arikah.com/encyclopedie-francaise/Manipulation_mentale

(37) (voir) http://www.arikah.com/encyclopedie-francaise/Manipulation_mentale

(38)(voir) http://fr.wikipedia.org/wiki/manipulation

(39)(voir) http://fr.wikipedia.org/wiki/Programmation_neuro-linguistique

(40) م.س